بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله الذي تفرد ببقايه وبنور معرفته قلوب اوليايه فسبح
اسرار الصادقين بطيب ثنايه الحي العليم الذي لايعزب عنه
مثقال ذرة في ارضه وسمايه احمده حمد من اقر بالعجز عن عدد
الايه واشهد ان لا اله الا الله وحده لاشريك له الذي تفرد
بعزه وبقايه واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا صلى الله عليه
وسلم خاتم انبيايه وسيد اصفيايه اللهم صل وسلم وبارك
على هذا النبي الكريم والرسول العظيم سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
صلاة وسلاما مادامت ارضه وسمايه وبعد فقد روى ابو
الحسن احمد بن عبد الله ابن محمد البكري رضي الله تعالى
عنه قال حدثنا يوسف بن عبد الله وخالد بن رفاعة
الجهني قال حدثنا خلق كثير يروي بعضهم عن بعض فاخذنا
من ذلك ما رجوا ان شا الله تعالى تعليقه على قدر الروايات
قال حدثنا صاحب الحديث عن علي بن ابي طالب كرم الله
وجهه ورضي عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في مسجده المبارك وكان يوم ريح ومطر اذ سمعنا صوتا اجوهريا
من وراء المسجد ينادي السلام عليك يا احمد ورحمة الله وبركاته
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليك السلام ورحمة
الله وبركاته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ردوا على
اخوانكم السلام يرحمكم الله فقلنا يا رسول الله ما نرى احدا
فعلى من نرد السلام اعلى الملايكة ام على الجان فقال بل على
اخوانكم الجان الذين امنوا بي وصدقوا برسالتي ثم نادى رسول
الله صلى الله عليه وسلم اظهروا لنا ايها المتكلم لنراك فظهر لنا شيخ
كبير فقال علي رضي الله تعالى عنه واذا به عرفصة وكنت به عارفا
لان النبي صلى الله عليه وسلم كان ارسلني معه الى قومه فاخرت

باقسام

باقسام الله تعالى وبنور معرفتها عن خمسين قبيلة من
الجن وامن منهم خلق كثير فسلم عرفصة على النبي صلى الله
عليه وسلم وجلس ثم قال ما اغفلك يا رسول الله عن ما
نحن فيه من الحرب والوقايع وقتال القبال الجواهل فقال
النبي صلى الله عليه وسلم مع من يا عرفصة فقال مع كفار
ومردة تهم وعفاريتهم عبدة الاصنام فقال النبي صلى الله عليه
وسلم يا عرفصة قد يارهم قريبة منا امر بعيدة فقال يا سيدي
في جبال واوكار وادية شتى قد اهلكنا منهم خلق كثير واهلكوا
منا خلق كثير وان لهم صنم يسمونه المنيع فقد تعالى انه ان
يشبه او يمثل وهو السميع البصير فصنعوا هذا اقايم نحذ منه
الملك هضلم ابن الحجاف بن عوف ابن غانم الباهلي الملقب
بمرارة الموت لعنه الله والصنم المنيع موكل به مارد يقال له
ستر بن ابن داريس ابن ابليس وله عشيرة عظيمة وقبيلة
جسيمة ونحن في غزوهم وجهادهم وقد اشتدت بلية القوم
وتعاظم امر الهضام وكفره بالله تعالى واتخذ من دون الله الها
اخر وهو الذي يسمونه المنيع وقد جعل جنة وبارا وجعل لها
زبانية وسماهم الغلاظ الشداد وجعل له ملايكة وسماهم الكرام
وجعل في جنته الاشجار والاطيار واجرى فيها الانهار وجعل
فيها المخدرات المنعمات وسماهم الحور العين وجعل له عرشا وله
شياطين من العفاريت الطيارين وسماهم الملايكة المقربين وانت
يا رسول الله غافل عن ذلك كله وقد اشتد تمرد القوم وطغيانهم
وكفرهم برب العالمين قال فلما سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذلك من عرفصة اشتد به الغيظ والغضب حتى كاد
يرجف كالسعفة في الريح العاصف وسجد في الارض ثم رفع راسه
وسكن ما به من الغيظ وقد لمع النور من بين عينيه صلى

الماسورات فصعب عليه ذلك فعزت نفسه عليه فامسك عن
الكلام فنظرت اليه اخته من بين الماسورات فبكت واشتكت
وتنهدت وقالت يا اخي تنساني في مثل هذا الوقت وتتركني
مطروحة بين الاسارى وما عرفت منك الجفا منذ حيائي
فقرضني يا اخي ما انت عليه حتى اتبعك واكون خدمة لك
روحي ثم انخدت وجعلت تقول شعر

جفوت وهل بعض القريب الاقارب ... وهل البيتي الحي ان يا ابن طالب
نسيت التي كانت لك الدهر خلة ... وما سلمتها في موتنات النوائب
فكنت اليها منصفا وذليتها ... وتشتيت تلتم صداع قرعاصب
فلا تتركني في ضلال وحيرة ... واسرف فقد عنا قلت على مذاهب
وصفر يتصد يقالد يك فانني ... اكون بعد عليك يا ابن الاطايب
ولا تتبع الحق الذي قد تبعته ... واسالك منهاج كريم المراتب

قال الراوي فلما سمع ناصر كلام اخته عليا سبحته العبرات
فبكى وقال لها يا اختي لاح لي الحق والبرهان فرغبت رغبة
الايمان وتركت عبادة الاصنام والصلبان وعلمت ان المنوع
ومن يترك اليقين ضلال وخسران فلا يعبد بحق الا الملك الديان
الحنان المنان الذي خلق الانس والجان وكل من هو في
وكل من سواه فان فهو الملك الحي القيوم القدوس السلام
واني قد وجدت الحق حين جاء القوم قد اتوا به من عند الله فما
قررت الله بالوحدانية ولنبيه محمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة
وان تخيبت يا بنت امي وابي ان تسعيني باسلامك فاني اخرج
عليك واسعى بما يحل من الخير اليك فاقرت الله بالوحدانية
ولنبيه محمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة وان ابيت قصدا
الفراق بيني وبينك قال فلما سمعت علي مقالة اخيها قالت
يا اخي وبا قرة عيني ابي اكره مفارقتك واسير بالمنك واني قايلة

بعد ذلك

بعد ذلك اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا
عبده ورسوله قال الراوي ثم عانقها فاقد وضمها الى صدره وفرح
باسلامها فرحا شديدا ثم مضى الى الامام واخبره بذلك ففرح
الامام باسلامها وامر ان يفرقها عما نزلها وان ياتي بجميع
الماسورات فاحضرهن بين يديه فقال لهن الامام ايها
النساء هل لكم ان تفوزوا من الضلال والكفر والظلمة وتكونوا
مواتعالا ازواجا كن وتقروا لله بالوحدانية ولنبيه محمد صلى
الله عليه وسلم بالرسالة وتكون لكن الشرف والعز في الدنيا والآ
خرة وتكونوا في امان منكم احد اليكم بسوء ولا ضرر فماذا
قلتن فقالوا النساء جميعهن يا ابن عم رسول الله نحن نشهد ان
لا اله الا الله وان ابن عمك محمدا رسول الله قال الراوي ففرح الا
مام باسلامهن وفرحوا ازواجهن فرحا شديدا ثم ان الامام عقد
عقد من وزوجهن على الاسلام ومن قتل زوجها زوجها غيره
واقر الجميع فيما زلهم واجتمعوا على الاسلام بعد الاجتماع على
الكفر وصار كل من في الحصن يقول لا اله الا الله وفرح الامام بذ
لك فرحا شديدا اما عليه من مزيد ثم ان الامام رضي الله تعالى
عنه ضم الغنايم الى الحصن وامر على الحصن اميرا واوصاهم بحفظه
وحفظ انفسهم الى ان ياتيهم خبر ان الامام ارسل رجلا [illegible]
الجيش الذي مع غانم بن الملك هشام فقال الراوي فسار الرجل اخبر
بعيد ثم رجع الى الامام رضي الله تعالى عنه واخبره ان القوم قد
اتوا اليه وانحفوا عليه وهم عشرة الاف فارس ليوقعوا بهم
فلما انتهى الخبر من مسايرة الف فارس فقال الامام نلقاهم قبل ان يلقونا
فذلك اهيب كذا والله هو الحق ينصر من يشاء من عباده ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم ارتحل الامام من وقته وساعته وسار
بعد ما بلغه الله ما امله وظفر بعدوه فالتقت الى القوم وقال لهم

السراج المنير فاتي اليه الملك فوقف بين يديه وقال يا سيدي لي
اليك حاجة ولك الاجر فيها في الدنيا والاخرة فقال له الامام رضي الله
تعالى عنه اسال عما بدا لك فتعطى كل ما تريد ان شاء الله تعالى فقال
يا سيدي اريد اتزوج بعد عدا ابنت الخطاف فقال له الامام
السمع والطاعة وارسل اليه عدا واعلمه بذلك فقالت السمع
والطاعة فصنع لهم وليمة لما قيمة وذبح لهم الاغنام في تلك
الليلة وحضر الكبير والصغير وزوجه بعد عدا بحضرة اكابر العرب
واعطاها جميع ما تحتاج اليه النساء واقامت هي وابناء في عيشة
هنية واجتهد ما عذ في بنا المسجد واقامت شرايع الاسلام قال
الراوي شان الامام رضي الله تعالى عنه عزم على المسير الى مدينة النبي
صلى الله عليه وسلم فقام ناقد ومن معه من المسلمين يشيعوا
الامام فكان كلما اجتاز بحصن من الحصون امر فيه اميرا من اكابر
العرب وخمس من الغنيمة الخمس واخذ الباقي معه على الجمال وفرق
الباقي على اهل الحصون وسار وجد في المسير وقد هون الله عليه
كل عسير قال الراوي واذا بجبريل عليه السلام نزل على النبي صلى
الله عليه وسلم واخبره بقدوم الامام رضي الله تعالى عنه وكرم
وجهه وفتح الحصون وقتل الملك همام لعنه الله تعالى فسر لذلك
وجه النبي صلى الله عليه وسلم بالانوار وفرح فرحا شديدا وامر
بملاقات الامام رضي الله تعالى عنه وجا الى المسجد واخبر المسلمين
واهل جربت والانصار رضي الله تعالى عنهم فسروا بذلك فرحا شد
يدا قال الراوي فركب النبي صلى الله عليه وسلم وركبت اهل المد
ينة لملاقات الامام فلما قربوا وتلاقوا تزاحموا وعانق النبي صلى الله
عليه وسلم الامام علي وضمه الى صدره فتهنت المسلمون والجيش وفر
حوا بذلك فرحا شديدا واخذ النبي صلى الله عليه وسلم الغنايم التي
جابها الامام وفرضها على اهل المدينة الكبار والصغار ولم يترك
احدا الا اعطاه نصيبه من ذلك قال الراوي وكان مدة غياب
الامام ورجوعه من فتح الحصون اربعين بالتمام من غير زيادة

ولا نقصان

ولا نقصان والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب وقد تم وكمل
بحمد الله وعونه وحسن توفيقه في ١٨
ربيع الاخر سنة ١٠٤٦ على الفقير علي ابو
صابر السادات غفر الله
له ولوالديه ولمن
دعى لهما بالمغفرة
والمسلمين
امين